مستقبل الفعل الثلاثى فى لغة تميم

د. ضاحي عبد الباقي

قرر علماء الصرف أن أوزان الفعل الثلاثي من حيث حركة عينه في ماضيه ومضارعه ستة، هي:

١ ـ فَعَلَ يفعُلُ كنَصَر ينصُر.
٢ ـ فَعَلَ يفعِل كضرب يضرِب.
٣ ـ فَعَلَ يفعَل كفتح يَفْتَحُ.
٤ ـ فَعُل يفعُل مثل كَرُم يَكْرُم.
٥ ـ فَعِلَ يفعَل مثل عَلِم يعلَم.
٦ ـ فَعِل يفعِل مثل وثِق يثِق[1].

والتقسيم المنطقي يقتضي وجود أوزان ثلاثة أخرى، هي: فَعُل يفعَل، وفَعُل يفعِل، وفَعِل يفعُل. لكن الصرفيين رفضوا هذه الأوزان لعدم وجود أمثلة لها. وعندما صادفتهم بعض الكلمات المكسورة العين في الماضي المضمومة في المضارع، مثل نَعِم ينعُم وفضِل يفضُل[2] وكانوا قد استقروا على الأبواب الستة اعتبروها شاذة وفسرها بعضهم تفسيراً خاصاً؛ فعدها من تداخل اللغات. يقول ابن جني: «فنَعِم في الأصل ماضي ينعَم. وينعُم في الأصل مضارع نَعُم. ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعِم لغة من يقول ينعُم، فحدثت هناك لغة ثالثة»[3]. فإن صح القول بالتداخل، فهو ليس خاصاً بفَعِلَ يفعُل، وإنما تكونت به أفعال تندرج تحت الأبواب الأخرى. وعلى كل فإننا لن نقف عند التداخل؛ لأنه يحتاج إلى دراسة مستقلة، وما نستطيع أن

نقوله هو أنه وجدت أفعال ماضيها مكسور العين ومضارعها مضموم. وأن هذا الباب لم يقتصر على فَضِل ونَعِم وهما اللذان اقتصر جمهور العلماء على التمثيل بهما، بل وردت منه أمثلة عديدة تجعلنا نعدّه باباً مستقلاً في منزلة (فَعِل يفعِل). قال اللّبلي (ت ٦٩١هـ) «وإن كان الفعل على وزن فَعِل بكسر العين فإن مضارعه يأتي على يفعَل بفتح العين، نحو قولك: عَلِم يعلَم ... هذا هو القياس ... وربما جاء بغير فتح في المضارع لكنه موقوف على السماع: إما بالكسر أو الضم»⁽٤⁾ ثم ذكر أربعة عشر فعلاً جاءت على هذا الوزن، منها: قَنِط يقنُط، ورَكِنَ يركُن، وشمِل يشمُل، ونجِد ينجُد⁽٥⁾.

والمتتبع للأفعال التي وردت تحت كل وزن لا يجد رباطاً قوياً يربط بينها. وقد يقول قائل: إن مرد ذلك إلى أن اللغويين جمعوا من قبائل شتى، وكان لكل قبيلة نهجها الخاص⁽٦⁾. لذا قمت بجمع الأفعال الخاصة بهذا النوع والمنسوبة إلى تميم مع مقابلها عند غيرهم؛ لعلي أصل إلى نهج خاص بتميم. وهي فيما يلي مرتبة على الأبواب التي حددها الصرفيون وفق الصيغة التميمية مع تعليق عليها يعين في تحديد نسبة الفعل إلى الباب الذي أدرج تحته، إذا اقتضى الأمر ذلك.

أولاً ـ فَعَل يفعُل:

١ ـ رَكَنَ يركُن عند تميم وقيس⁽٧⁾، وعمم الكسائي (ت ١٨٩هـ) فعزاه للنجديين جميعاً⁽٨⁾ في مقابل ركَن يركَن، وركِن يرْكَن عند غيرهم⁽٩⁾. وإذا كان النحاس (ت ٣٣٨هـ) نقلاً عن أبي عمرو بن العلاء (ت نحو ١٥٤هـ) اكتفى بصيغة المضارع وذلك فيما يخص اللغة الحجازية وحدد أنها بفتح الكاف (يركَن)⁽١٠⁾، وإذا كان أبو حيان قد أورد صيغتي الماضي والمضارع وعزاهما لقريش لكنه لم يضبط سوى المضارع بفتح الكاف (يركَن) وأهمل ضبط عين الماضي، ونص على أن ركَن يركَن (بفتح الكاف فيهما) لغة شاذة⁽١١⁾، فهذا يعني أن لغة الحجاز من باب سمع (رَكِن يركَن).

٢ ـ ضَحَى يَضْحَى، وضحا يضحو، وضَحيَ يَضْحَى بمعنى أصابته الشمس، أو برز لها، وكانت تميم تقول ضَحَا يَضْحُو⁽١٢⁾.

٣ ـ عَرَش يعرُش لدى التميميين، وعَرَش يعرِش عند غيرهم.

لقد ورد المضارع فقط في قوله تعالى: (ودمرنا ما كان يصنعُ فِرعونُ وقومُه وما كانوا يَعْرِشون)(١٣) قرئ بضم الراء وكسرها، وعزا الكسائي الضم لتميم(١٤). ومما يؤيد أن الفعل من باب نصر عند تميم وضرب عند سواهم تحديد صاحب القاموس البابين وإن لم يعزهما بقوله «عَرَش يعرِش ويعرُش: بني عريشا»(١٥).

٤ ـ عَلَّ يَعُلُّ ويَعِلُّ بمعنى شرب ثانياً، أو شرب بعد شُرب تباعاً(١٦)، وقد عزا أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ضم عين المستقبل إلى تميم وكسره إلى قيس(١٧).

٥ ـ مات يموت لغة سفلى مضر، ولغة الحجاز مات يمات(١٨)، والأولى من فَعَلَ يفعُل لأن الفعل الماضي عند إسناده لضمير الرفع المتحرك يضم أوله يقال مُتم بضم الميم، والثاني من فَعِل يفعَل لأن ماضيه عند إسناده تكسر الميم فيقال مِتُّم(١٩).

وهناك لغة ثالثة هي مات (وتكسر الميم عند إسناده لضمير الرفع المتحرك، فيقال مِت) يموت فهو إذن على وزن فَعِل يفعُل، لذا فسره الصرفيون على عادتهم بأنه من تداخل اللغات(٢٠).

وإذا كان أبو حيان الذي قد نسب صيغة فَعَل يفعُل إلى سفلى مضر التي تشمل تميماً وغيرهم من مجاورين ـ كما ذكرنا ـ فإن صيغة الماضي فقط (مُت) عزيت إلى تميم صراحة(٢١).

٦ ـ لها يلهو (عند النجديين) وعند أهل العالية لَهِيَ يلْهَى(٢٢) (من باب تَعِب).

ثانياً ـ فَعَل يفعِل :

١ ـ بَطَشَ يبطِش عند تميم وعند الحجازيين بَطش يبطُش واكتفى يونس بذكر المضارع في اللغتين(٢٣). ويوضح كون الفعل من باب ضرب عند تميم ونصر عند أهل الحجاز ورود البابين باللسان وإن كان بغير عزو لأصحابها(٢٤).

٢ ـ ذَوَى يذوِي لغة نجد، وذأى يذأى عند الحجاز(٢٥) (ونلاحظ أن في هذا الفعل ظاهرة أخرى وهي قلب الواو همزة عالجناها عند الحديث عن الهمز والتخفيف.

٣ ـ سَمَتَ يسمِت عند تميم، وعند غيرهم سمَت يسمُت وأورد الصغاني المضارع فقط(٢٦). وورد في اللسان «سمَت يسمُت»(٢٧). وهذا يؤكد أن الفعل عند تميم من باب ضرب وعند غيرهم من باب نصر.

٤ ـ شتَم يشتِم عند تميم وعند الحجازيين من باب نصر. ولم أجد من اللغويين من نص على عزو البابين أو أحدهما إلى الناطقين به(٢٨) ولكن يونس عزا إلى تميم قولهم «مَشْتِمة» بكسر عين الكلمة وإلى الحجازيين فتح العين(٢٩). وهذا اللفظ مصدر ميمي بمعنى الشتم. وقد نص سيبويه (ت نحو ١٨٠ هـ) على أن العرب قد يبنون المصدر الميمي ـ وكذلك اسمي الزمان والمكان ـ على «مَفْعِل» إذا كان الفعل من باب «ضرب» ومعنى ذلك أن التميمي كان ينطق بالفعل من هذا الباب. والحجازي كان ينطقه من باب نصر لورود الفعل في البابين. وسنتناول مصدر هذا الفعل في موضعه.

٥ ـ عَرَضَ يعرِض عند تميم في مقابل عرِض يعرَض (من باب علم) عند الحجازيين(٣٠).

٦ ـ قلا يقِلي عند تميم وقلا يقلو عند الحجازيين (بمعنى أنضج) وقلا لها معنيان:

الأول ـ وضع الحب على المِقْلَى.
الثاني ـ البغض.

وموضوع الخلاف على المعنى الأول دون الثاني، إذ أن تميماً وغيرهم متفقون في ماضيه ومضارعه بأنهما قلا يقلي من باب ضرب. وبالنسبة للمعنى الأول جاء الفعل عند تميم من باب ضرب وعند الحجازيين من باب نصر(٣١).

٧ ـ لَبَّ يلِب (عند أهل نجد) بمعنى صار ذا لُبٌّ وذلك في مقابل لَبَّ يلَبُّ (من باب علم) عند الحجازيين، ولَبَّ يلَبُّ (على وزن فَعُل يفعَل) من غير تحديد. ومما يوضح أن النهج التميمي (النجدي) من باب ضرب أن ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) نَظَّره بفَرَّ يفِرُّ(٣٢)، وأن الفيومي (ت نحو ٧٧٠ هـ) ذكر أن فَرَّ يفِرّ من باب ضرب(٣٣). وأن النهج الحجازي من باب علم والأخير على فَعُل يفْعَل (من غير باب) قول

صاحب اللسان «لَبُبْتُ أَلَبُّ ولَبِبْتُ تَلَبُّ»(٣٤) وعقب الفيروز أبادي على الصيغة الأخيرة بقوله «وليس فَعُل يفعَل سوى لَبُبْتُ بالضم تَلَبَ بالفتح»(٣٥).

٨ ـ يضاف إلى هذه الأفعال «ضَلَّ يضِل» وسنعرض له في باب «فَعِل يفعَل».

ثالثاً ـ فَعَلَ يفعَل :

١ ـ جَنَح يجنَح عند تميم، وجَنَح يجنُح (كنصر) عند قيس، وجَنَح يجنِح (كضرب) عند سواهم(٣٦).

٢ ـ فَرَغَ يفرَغ(٣٧) في مقابل فَعَل يفعُل عند الحجازيين(٣٨) وعند تهامة(٣٩). وسنعرض له في الباب التالي (فَعِل يفعَل).

رابعاً ـ فعِل يفعَل :

١ ـ بَرِئ يبرأ عند تميم وعند الحجازيين بَرَأ يَبْرَأ (من باب فتح). واكتفى اليزيدي في نوادره بذكر صيغتي الماضي في اللغتين(٤٠). وتحديد البابين يتضح من قول ابن دريد. «بَرَأْتُ من المرض أبرأُ بُرْءاً، وهذه لغة أهل الحجاز وسائر العرب يقولون برِئت من المرض أَبْرأُ»(٤١).

٢ ـ بَعِد يبعَد عند تميم وعند غيرهم بعُد يبعُد (من باب كرم).

وقد ورد الفعل الماضي فقط في قوله تعالى: (ولكن بَعُدت عليهم الشُّقة)(٤٢) بضم العين ونسب أبو حاتم إلى تميم كسرها(٤٣). وذكر الفيروز أبادي أن الفعل من بابي كرم وفرح(٤٤)، ومعنى ذلك أن الفعل التيمي من باب فرح وغيرهم يعامله على أنه من باب كرُم.

٣ ـ ٥ : حَسِب ونَعِم ويَئِس بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع عند تميم وكسرها في الماضي والمضارع عند الحجازيين(٤٥).

٦ ـ حَقِد يحقَد عند تميم وحقَد يحقِد (من باب ضرب) في لغة الحجاز(٤٦).

٧ ـ زهِد يزهَد عند تميم وزَهد يزهَد عند الحجازيين. وقد ذكر يونس (ت نحو

١٨٢ هـ) اللغتين مكتفياً بالماضي. فقال «أهل الحجاز زَهَد وتميم زَهِد»(٤٧). وإذا كان يونس لم يحدد لنا باب الفعل عند كل قبيل، فإننا برجوعنا إلى الصحاح نراه يذكر أن الفعل من بابي فَعِل يفعَل وفَعَلَ يفعَل(٤٨) وبمقارنة ذلك بكلام يونس، نستطيع أن نحكم بأن الباب الأول خاص بتميم والآخر خاص بالحجاز.

٨ ـ رضِع يرضَع عند تميم وقيس ورَضَع يرضِع (كضرب) عند أهل الحجاز(٤٩).

٩ ـ شَغِف يشغَف عند تميم وشَغَفَ يشغُف عند غيرهم. ورد هذا الفعل في قوله تعالى: (قد شَغَفَها حبا)(٥٠). وعلق عليه أبو حيان فقال «وكسر الغين لغة تميم»(٥١). وإذا كانت المعاجم لم تحدد مضارع الفعل التميمي، فهو لا يحتمل إلا أن يكون من بابي فَرِح (فَعِل يفعَل) ووثق (فعِل يفعِل). وإذا كان الباب الأخير قليل وأغلبه مثال كما قال الفارابي، فالراجح أنه من باب فرح، وأما مقابله عند غير التميميين، فهو ما نجده في قول صاحب اللسان «وشغَفَه الحب يشغفه»(٥٢).

١٠ ـ نكِل ينكَل عند تميم، ونكَل ينكُل عند الحجاز، ونكَلَ ينكِل عند غير الفريقين.

وقد نقل ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) عن أبي عمرو (ت ١٥٤ هـ) قوله «نكِل تميمية، ونكل ينكُل حجازية: ضعف وجبن»(٥٣) وإذا كان أبو عمرو لم يذكر الماضي عند تميم كي يتسنى لنا وضع الفعل في بابه، فإننا استطعنا تحديده من قول صاحب القاموس «نكَلَ عنه كضرب ونصر وعلم»(٥٤).

١١ ـ فرِغَ يفرَغَ عند تميم (وكذلك فرَغ يفرَغ) في مقابل فعَل يفعُل. وفيما يلي

تلخيص للروايات التي ذكرت النهج التميمي:

أ ـ عزي إلى تميم فرِغ يفرَغ في مقابل فرَغ يفرُغ عند الحجازيين(٥٥).

ب ـ نسب إليهم أيضاً فَرَغ يفرَغ في مقابل فَرَغَ يفرُغ عند أهل العالية(٥٦).

جـ ـ كما نسب إليهم الصيغتان السابقتان (فعِل يفعَل، وفعَل يفعَل). في مقابل

فعَل يفعُل عند تهامة(٥٧) .

ونحن أمام هذين النهجين التميميين لا نستطيع إلا أن نقول إن تميماً ذات الفروع المتعددة المنتشرة في وسط الجزيرة وشرقها لم تنطق هذا الفعل بصورة واحدة، فبعضهم آثر نطقه على فَعِل يفعَل والآخرون على فعَل يفعَل. وإنما عالجت الفعل تحت هذا الباب دون الباب الآخر، لأني ألاحظ ميل التميمي إلى هذا الباب، وسنشير إلى ذلك بعد الانتهاء من أبواب الفعل التميمي وعند التعقيب عليها. ذلك إلى أن قول الكسائي: «يقولون [أي التميميون] فرِغ يفرَغ وحكى أيضاً فرَغ يفرَغ(٥٨) يفهم منه أن الصيغة الأكثر شيوعاً عندهم هي «فعِل يفعَل».

١٢ ـ ضَلِلْت أضَل: كان للعرب في ماضي هذا الفعل ومستقبله ثلاثة مناهج:

أ ـ ضَلِلْت أضَل (على وزن فعِل يفعَل). وقد نسبه إلى تميم كراع(٥٩) (ت نحو ٣١٠هـ) وابن القطاع(٦٠) (ت ٥١٥هـ)، وإلى الحجاز اللحياني(٦١) ، وعزاه إلى أهل العالية ابن السكيت(٦٢) ، والجوهري(٦٣) ، وابن القطاع(٦٤) ، والفيومي(٦٥) وأبو حيان(٦٦) .

ب ـ ضَلِلت أضِل (على فِعل يفعِل) ونسبه إلى تميم كراع(٦٧) والسيوطي(٦٨) .

جـ ـ ضَلَلْت أضِل (من باب ضرب) ونسب إلى نجد فقط، نسبها إليهم اللحياني(٦٩) ، وابن السكيت(٧٠) ، والجوهري(٧١) ، والفيومي(٧٢) .

ونلاحظ أنه قد نسب إلى تميم صراحة صيغتان: إحداهما ضلِلْتُ أضِل، ولم تذكر المراجع التي اطلعنا عليها من يشاركها فيها(٧٣) ، والأخرى «ضَلِلت أضَل» وقد شاركها فيها الحجاز أو أهل العالية والمراد واحد باللفظين. وإذا كان يقصد بنجد من يقيمون به من تميم وغيرهم، فهذا يعني أن التميميين كانوا ينطقون ضَلَلت أضِل أيضاً.

وما دمنا لا نملك قرينة تساعد على نسبة إحدى الصيغ الثلاث دون الأخريين، وما دام من غير المعقول أن تتكلم البيئة الواحدة بأكثر من صيغة واحدة في آن واحد، فليس أمامنا تجاه هذا الاضطراب إلا أن نفسر ذلك بأن تميماً نطقت الصيغ الثلاث، لكنها وزعتها بين بطونها، فالبطون التي نطقت من باب وثق غير تلك التي

نطقت من باب عَلِم غير التي نطقت من باب ضرب.

خامساً ـ فَعِل يفعِل:

١ ـ وَصِب يصِب عند تميم بمعنى أحسن القيام على ماله(٧٤) وعند غيرهم وَصَبَ يصِب(٧٥) (كضرب).

٢ ـ ضَلِلت أضِل: سبق الحديث عنه في الباب السابق (فَعِل يفعَل).

سادساً ـ فَعِل يفعُل:

دام بمعنى ثبت (وعند إسنادها لضمير الرفع المتصل يقال دِمت بالكسر) يدوم (على وزن فعِل يفعُل) عند تميم، في مقابل دام (وعند الإسناد دُمت بالضم) أدوم من باب نصر عن الحجازيين، ودام يدام من باب فرح بدون نسبة لقوم معينين(٧٦).

بعد عرض هذه الأفعال التي كان لتميم فيها نهج خاص في نطق عين المضارع الثلاثي، نعالج هذا الموضوع من زاويتين:

الأولى ـ نهج تميم في معاملة هذه الأفعال، وإلى أي الأبواب مالت.
الثانية ـ مقارنة النهج التميمي بنهج غيرهم في هذه الأفعال.

توطئـة :

ونرى أن نقدم لهذه الدراسة بما وصل إليه عالمان لغويان قاما بدراسة هذا الموضوع دون اقتصارهما على لغة بذاتها. أحد هذين العالمين عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري وهو الفارابي (ت. ٣٥٠هـ) صاحب «ديوان الأدب»، والآخر باحث معاصر هو المرحوم الدكتور إبراهيم أنيس.

أولاً ـ الفارابي وأبواب الثلاثي:

أ ـ الأبواب الدعائم:

يرى الفارابي أن دعائم الأبواب الستة ثلاثة. هي: فعَل يفعُل، وفعَل يفعِل، وفعِل يفعَل وما سواها معتل غير سالم. لا يكون إلا بشرط يدخله وعلة تلحقه(٧٧)، وهذه الأبواب هي:

١ ـ فعَل يفعَل: وشرطه ـ باستثناء لغة طيئ ـ أن تكون عينه أو لامه حرف حلق(٧٨).

٢ ـ فَعُل يفعُل: خاص بالطبع، ولا يكون إلا لازما(٧٩).

٣ ـ فَعِل يفعِل: وهذا ليس من الأبواب لقلة ما ورد منه، وذلك لجواز لغة أخرى فيه باستثناء المعتل(٨٠).

ب ـ قانون المخالفة:

ثم يرى الفارابي أن القاعدة في الأبواب الثلاثية التي هي الدعائم أن يأتي المستقبل مخالفاً للماضي(٨١).

ثانياً ـ الدكتور أنيس وأبواب الثلاثي:

عالج الدكتور إبراهيم أنيس هذا الموضوع في بحث ألقاه بمجمع اللغة العربية(٨٢) ثم ضمنه كتابه «من أسرار اللغة»(٨٣) ثم عرض له أيضاً في كتابه «في اللهجات العربية»(٨٤). وقد اعتمد في بحثه على الأفعال الصحيحة الواردة في القرآن الكريم بالقراءة الشائعة وهي رواية حفص٨٥) عن عاصم التي استعملت مرة في الماضي وأخرى في المضارع، وكذلك الأفعال الواردة في القاموس المحيط مكتفياً بالأفعال الصحيحة التي اختص كل منها بباب واحد(٨٦)، وانتهى من بحثه إلى نتائج يهمنا منها:

١ ـ أن الصلة بين صورة الماضي تحكمها صلة صوتية هي المغايرة وأن ابن جني فطن إلى ذلك من قبل وأطلق عليها المخالفة(٨٧).

وهذا ما لاحظناه أيضاً عند الفارابي.

٢ ـ نهج القرآن الكريم: وجملة الأفعال الواردة في القرآن بصيغتي الماضي والمضارع ١٣٤ فعلاً(٨٨). وقد لاحظ الدكتور أنيس أنها خلت من باب فعِل يفعِل، وليس فيها من باب كرُم سوى فعلين(٨٩)، وبقية الأفعال إما من باب فعِل وعددها ٢٤ وكلها جاء مضارعها مفتوحاً، وإما من باب فعَل وعددها ١٠٧ وقد خضعت لقاعدة المغايرة فكان المستقبل مضموماً أو مكسوراً ولم تجئ مفتوحة العين إلا إذا كانت عين الفعل أو لامه حرف حلق باستثناء «قنط»(٩٠).

وهذا الذي لاحظه الدكتور أنيس على أفعال القرآن الكريم يتفق وما لاحظه الفارابي من قبل بالنسبة إلى العربية بصفة عامة.

٣ ـ النتيجة التي وصل إليها الدكتور أنيس بعد دراسة الأفعال الواردة في القاموس تتفق ونتيجة دراسته لأفعال القرآن الكريم(٩١).

٤ ـ فسر الاختلاف بين بابي نصر وضرب بأن البيئة البدوية كانت تؤثر الباب الأول، والحضرية كانت تؤثر الباب الثاني(٩٢).

عود إلى الصيغ التميمية :

وإذا ما عدنا إلى الصيغ التميمية نجد أنها قد قدمت لنا ٢٨ ثمانية وعشرين فعلاً خالفت فيها تميم غيرها في ضبط عين المضارع. ومن الملاحظ أن هذه الأفعال ليست جميعها منسوبة إلى تميم مباشرة، بل منها مانسب إليها ضمناً، فهي إما منسوبة إلى سفلي مضر أو نجد، وكلا التسميتين تندرج تحتهما تميم. وهناك أفعال ورد عين مضارعها بصورتين، نسبت إحداهما إلى الحجاز، وتركت الأخرى بدون عزو، فلم نتعرض لها خشية أن تكون تميم تشترك مع الحجاز ولم ينص على ذلك. نذكر من هذه الأفعال: قتَر يقتِر عند الحجاز في مقابل قتَر يقتَر(٩٣)، وحرَص يحرِص عند الحجاز في مقابل حرِص يحرَص(٩٤) ونشَر ينشُر عند الحجاز في مقابل نشَر ينشِر(٩٦). وبَخُل يبخَل عند الحجاز في مقابل بَخِل يبخَل عند سائر العرب(٩٥).

وقد لاحظنا عند عرض الألفاظ أن الروايات اضطربت في تحديد الصيغة التميمية للفعلين فرغ وصل فنسبت لتميم صيغتين للفعل الأول، وثلاث صيغ للفعل الثاني. وقد

ناقشنا هذه الروايات ورجحنا أن تميماً كانت تنطق جميع الصيغ كل صيغة كان ينطقها بطن غير الذي ينطق الأخرى.

والأفعال موضوع الدراسة ستة وعشرون ـ وذلك بعد تنحية الفعلين فرغ وضل جانباً لمجيئهما بأكثر من صيغة، ولتشابه بعض هذه الصيغ مع غير التميميين ـ توزعت عند تميم على أبواب الفعل على النحو التالي:

١ ـ ستة أفعال من باب نصر، توزعت عند غيرهم إلى ثلاثة أبواب، ثلاثة من باب علم (يركَن يضحَى، ويلهَى) وواحد من باب فتح (يمات بالإضافة إلى يركَن ويضحى لغة ثالثة فيهما)، واثنين من باب ضرب (يعرِش، يعِلّ).

٢ ـ سبعة من باب ضرب يقابلها عند غيرهم أربعة من باب نصر (يبطُش، يسمُت يشتُم، يقلو) وفعل من باب عَلِم (يعرض) وفعلان من باب فتح (يلَب ويذأى) وفي «لب» مقابل آخر على وزن «فَعُل يفعَل».

٣ ـ فعل من باب فتح نطق عند غيرهم من باب نصر (يجنُح). والملاحظ أن لام هذا الفعل حلقي.

٤ ـ عشرة أفعال من باب (فِعل يفعَل) يقابلها عند غيرهم واحد من باب نصر (ينكُل ـ وله صورة أخرى)، واثنان من باب ضرب (يحقِد، ويرضِع وله صورة أخرى) بالإضافة إلى الصورة الأخرى لينكل، وواحد من باب كرم (يبعُد) وثلاثة من باب وثق (يحسب، وينعِم، وييئِس)، وثلاثة من باب فتح (يزهَد، ويشغَف، ويبرأ ـ ولهذا الفعل صورة أخرى من باب فَعِل يفعُل ـ).

٥ ـ فعل من باب وثِق ورد عند غيرهم من باب ضرب (وصب).

٦ ـ فعل من باب (فعِل يفعُل) نطق عند غيرهم من بابي نصر وعلم، وهو دام.

وإيثار تميم الكسر على الفتح له ما يبرره صوتياً فهو يتفق وبيئة تميم البدوية، وقد عللنا ذلك عند الحديث عن الفتح والكسر في الباب السابق وتبين لنا ميل تميم للكسر، فليست هناك ضرورة لإعادته.

وإذا ما قارنا النهج التميمي بالنهج العام للعربية والذي لاحظه الفارابي من قبل والدكتور إبراهيم أنيس حديثاً بالنسبة للأفعال التي وردت في القرآن الكريم وفي القاموس المحيط ، نجد التميمي لا يشذ عن النهج العام ، فنلاحظ على هذه الأفعال :

١ ـ أن الصلة بين الماضي والمضارع تحكمها المغايرة :

أ ـ فوزن فعَل جاء مضارعه إما على وزن نصر أو ضرب وما جاء على «فتح» فلامه حلقي.

ب ـ ووزن فَعِل جاء المستقبل مفتوح العين وجاء فِعْلٌ مضموم العين ولم يجئْ بدون مغايرة سوى فعلين ، ورد أحدهما بصورة أُخرى فيها مغايرة منسوبة إلى تميم ، أما الآخر فهو مثال ، وهو يشترك مع أفعال هذا الباب التي جاءت بصورة واحدة وهي معدودة(٧٩) .

٢ ـ أما إذا أردنا أن نعرف موقف تميم من هذه الأفعال في ضوء ما قرره الدكتور أنيس في مضارع فعل بأن البيئة التميمية كانت تميل في المستقبل إلى باب نصر والحضرية إلى باب ضرب ، فلا نجده يتفق والأفعال التي عرضناها ، إذ أن النسبة بين البابين واحدة ، وهي خمسة من كل باب . ويحضرني هنا كلام لأبي زيد يتفق وما لاحظناه هنا من عدم الميل إلى باب معين ، قال : «طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب [أي فعل يفعُل ويفعِل] صغيرَهم وكبيرَهم ، لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى ، فلم أعرف لذلك قياساً وإنما يتكلم به كل منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك(٩٨) .

وليس المقصود بالاستحسان والاستخفاف أن أفراد البيئة الواحدة كان ينطق كل منهم الفعل الواحد على حسب هواه ، فهذا يقول يضرِب بكسر الراء مثلاً وذلك ينطقه بضمها(٩٩) ، بل المراد أن أفراد البيئة الواحدة كانوا يتحدون في نطق عين الفعل الواحدة ، لكن كان لكل قبيلة نهج خاص بها ، فهذه مثلاً مالت إلى نطق ذلك الفعل على حد ضرب وتلك مالت إلى نطقه على مثال نصر ، ويوضح ذلك قول ابن أبي زيد البَلَخي» إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَلَ

فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت يفعُل بضم العين، وإن شئت قلت يفعِل بكسرها(١٠٠) ومعنى ذلك أن هناك أفعالاً كثر تداولها فلم يختلف فيها إذا اشتهرت بنطق معين يجب الالتزام به. أما التي يجوز فيها الأمران فهي أفعال يندر استعمالها، لذا جهل ضبط عينها فأبيح نطقها بأي الوجهين كسر عين الفعل أو ضمه، ومثل هذا التفسير للمشاهير نجده لدى اللَّبلي قال: «ويريدون بمجاوزة المشاهير أن يرد عليك فعل لا تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عليه في مظانه فلا تجده. ومجاوزة المشاهير ليست لكل إنسان، وإنما هي بعد حفظ المشهورات، فلا يأتي من لم يدرس الكتب ولا اعتني بالمحفوظ فيقول: قد عدمت القياس فيختار في اللفظة يفعُل أو يفعِل ليس له ذلك(١٠١).

موقف القراءات القرآنية من الصيغ التميمية:

ورد من هذه الأفعال في القرآن الكريم ثلاثة عشر فعلاً، هي ـ وفق ترتيبها الذي عرضناه ـ ركن، وعرش، ومات، وبطش، وجنح، وبرئ، وبعد، وحسد، وبئس، وشغف، وفرغ، وضل، ودام.

وفيما يلي عرض لموقف القراءات القرآنية من كل فعل على حدة:

أ ـ باب نصر:

١ ـ ركن:

ونطقته تميم من باب «نصر» وقد ورد مضارع هذا الفعل مرتين(١٠٢)، وقرأ «تركُنوا» في قوله تعالى: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا)(١٠٣) وفق النهج التميمي قتادة(١٠٤)، وطلحة، والأشهب، وروى عن أبي عمرو(١٠٥).

٢ ـ عرش :

ورد المضارع فقط في قوله تعالى: (ودَمَّرنا ما كان يصنَعُ فرعون وقومُه وما كانوا يعرِشُون)(١٠٦)، وقوله (ومما يعرِشون)(١٠٧) قرأ بضم الراء من «يعرشون» أبو بكر عن

عاصم، وابن عامر(١٠٨).

٣ ـ مات:

ورد الفعل الماضي متصلاً بضمير التاء (مت) و(نا) (متنا) والميم (متم) إحدى عشرة مرة(١٠٩). وقد قرأ بضم الميم في هذه الآيات كلها ـ والضم يوافق نهج اللغة التميمية ـ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وابن عامر من السبعة، ويعقوب، وأبو جعفر من العشرة، واليزيدي، والحسن البصري من الأربعة بعد العشرة(١١٠). كما قرأ بضم الميم أيضاً آيتي آل عمران (ولَئِنْ قُتِلتم في سبيل الله أو مُتم)(١١١) وقوله: (ولَئِنْ مُتُّم أو قُتلتم)(١١٢)، حفص عن عاصم(١١٣). ولن نتعرض للمضارع لأنه قراءته توافق النهجين.

ب ـ باب ضرب:

بطش:

ورد المضارع ثلاث مرات، قال تعالى: (ألهم أرجل يمشون بها، أم لهم أيد يبطِشون بها)(١١٤). وقد قرأ باللغة التميمية أي بكسر الطاء في الآيات الثلاثة القراء الأربعة عشر عدا أبي جعفر(١١٥) والحسن(١١٦).

جـ باب فتح:

١ ـ جنح:

قرأ الجمهور بفتح النون وفق اللغة التميمية الأمر من هذا الفعل في قوله تعالى: (وإن جنحوا للسَّلْم فاجنح لها وتوكل على الله)(١١٧). وقرئ بلغة غيرهم، أي بضم النون في الشاذ(١١٨).

٢ ـ برى:

ورد المضارع في قوله عز وجل: (من قبل أن نبرأها)(١١٩) وهي تتفق والتميمية

والحجازية لأنه في الأخيرة من باب عَلِم.

د ـ باب علم:

١ ـ بَعِد:

ورد الفعل في القرآن الكريم مرتين:

أ ـ قوله تعالى (ولكن بَعُدت عليهم الشُّقَّة)(١٢٠) وقرئ في الشاذ وفق اللغة التميمية (بَعِدت) قرأه عيسى بن عمر(١٢١)، والأعرج (١٢٢).

ب ـ وقوله: (ألا بُعْداً لمَدْيَنَ كما بَعِدَتْ ثمودُ)(١٢٣) وقرئت وفق اللغة التميمية، أما نهج غيرهم (بعُدت) فقد قرئ به في الشواذ(١٢٤).

٢ ـ حسِب:

ورد مضارعه ٣١ إحدى وثلاثون مرة مفرداً أو مسنداً إلى ضمير(١٢٥)، وقد قرأها بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة من السبعة، وأبو جعفر من العشرة والحسن والمطوَّعي من الأربعة عشر(١٢٦).

ويعنينا من هذه الأفعال ثمانية عشر فعلاً، وهي التي بدأت بالياء كقوله تعالى (يَحْسَبُهُمْ الجاهلُ أغنياء مِنَ التَّعفُّف)(١٢٧). أما الثلاثة عشر الباقية فهي تبدأ بالتاء ووفقاً لنهج تميم التي كانت تنطق بالتلتلة فإنها كانت تنطق بفتح حرف المضارعة ما بدئ بالياء فقط من هذا النوع من الأفعال وهو باب علم. أما ما بدىء بغير الياء فكانت تكسره.

٣ ـ يئس:

ورد الماضي في قوله تعالى: (اليوم يئس الذين كفروا)(١٢٨)، كما ورد في ثلاث آيات أخر(١٢٩)، وذكر المضارع ثلاث مرات، مرتين في قوله تعالى: (ولا تيأسوا من روْح الله أنه لا ييْأس من روْح اللهِ إلا القومُ الكافرون)(١٣٠) ومرة في قوله عز وجل (أفلم ييأس الذين آمنوا ...)(١٣١). وقد قرئ الفعل الماضي منه والمضارع وفق النهج

التميمي سوى «تيأسوا» فلم يكسر حرف المضارعة وفقاً لقانون التلتلة التي شاعت عند التميميين.

٤ ـ شغِـف:

أما «شَغِف» الذي ورد في قوله تعالى: (قد شَغَفَهَا حُبًّا)(١٣٢) فلم أر ـ فيما اطلعت عليه من قرأها وفق النهج التميمي (شَغِف) بكسر الغين(١٣٣).

هـ ـ بابا فتح وعلِمَ :

فَـرَغ :

ورد هذا الفعل في صيغته الماضية الثلاثية مرة واحدة، وهي في قوله تعالى: (فإذا فَرَغت فانصب)(١٣٤) . وكما تبين لنا أن هذا الفعل كان ينطقه بعض التميميين من باب فتح وبعضهم من باب عِلم. وباللغة الأولى والتي تتفق واللغة الحجازية في فتح عين الماضي قرأ الجمهور. أما باللغة الثانية (فَرِغت) فقد قرأ أبو السمال وهي قراءة شاذة(١٣٥).

أما الفعل بصيغة المضارع، فقد ورد أيضاً مرة واحدة وهي قوله عز وجل: (سنفرُغُ لكم أيُّها الثقلان)(١٣٦) وبلغة تميم الأولى التي تفتح عين المضارع قرأ (سنفرُغ) الأعرج وقتادة(١٣٧) وأبو عمرو(١٣٩).

وبلغة تميم الثانية التي هي من باب علم، والتي تحتم عليهم النطق بالتلتلة قرأ (سِنفْرغ) بكسر النون وفتح الراء عيسى وأبو السمال(١٣٩).

و ـ أبواب ضرب وعلم ووَثِق :

ضـل :

تبين لنا عند الحديث عن هذا الفعل اضطراب اللغويين في نسبة صيغة معينة الى تميم، فقد نسب إليهم ثلاث طرائق، فلننظر في موقف القراءات من هذه الطرائق الثلاث:

أولاً ـ الماضي: وهو لا يتبين إلا عند إسناده إلى ضمير الرفع المتكلم أو المخاطب وقد ورد بهذه الصورة ثلاث مرات: «ضللت» ورد مرتين(١٤٠) و«ضللنا» ورد مرة واحدة(١٤١) وقد قرأ الجمهور بفتح اللام الأولى وهذا يتفق وماضي باب ضرب. وقرئ في الشواذ ضَلِلت في الموضعين وضَلِلنا بكسر اللام. قرأ الأفعال في المواضع الثلاثة يحيي وابن أبي ليلى(١٤٢) . وهي قراءة تتفق وماضي بابَيْ عَلِم وَوَثِق. وإن كنت أرجح أنها من بابَ وَثِقَ فقط على ما سأبين في الفقرة التالية.

ثانياً ـ المضارع: ورد المضارع الثلاثي ١١ إحدى عشرة مرة، هي: أضِل(١٤٣) ونَضِل(١٤٤) ، وتضلوا (مرتين)(١٤٥) ويضل. وقد وردت هذه الصيغة سبع مرات(١٤٦) ولم أر من القراء من قرأها بفتح عين الكلمة. وإنما قرئ بالكسر فقط. وهذا هو سبب ترجيحنا للقراءة في الماضي (على وزن فَعِل) بأنها من باب وثق فقط.

ز ـ فَعِل يفعُل :

دام :

ورد الماضي في أربع آيات مسنداً إلى تاء المتكلم والمخاطب(١٤٧) . وقد قرأ يحيي ابن وثّاب «دِمْت» بكسر الدال(١٤٨) في قوله تعالى: (... إلا ما دُمْتَ عليه قائما)(١٤٩) ودِمْتم(١٥٠) في قوله: (وحُرِّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُمْ حُرُما)(١٥١) ومن هذا العرض يتبين لنا أن القراءات القرآنية متواترة وغير متواترة اعتدت باللغة التميمية.

المراجـــع

أولاً ـ المطبوعـــة :

١ ـ اتحاف فضلاء البشر، لأحمد بن محمد الشهير بالبناء الدمياطي ـ القاهرة ١٣٥٩ هـ.
٢ ـ الإبل، للأصمعي.
٣ ـ إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق عبد السلام هارون.
٤ ـ الأفعال، لأبي عثمان السرقسطي تحقيق الدكتور حسين محمد شرف.
٥ ـ الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي ـ حيدر آبار والدكن ـ ١٣٦٠ ـ ١٣٦٤.
٦ ـ الاقتضاب، لابن السيد البطليوسي ـ بيروت ١٩٠١.

٧ ـ البحر المحيط، لأبي حيان.

٨ ـ تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة للجزرى، تحقيق عبد الفتاح القاضي، ومحمد الصادق قمحاوي ـ القاهرة ١٩٧٢.

٩ ـ تصحيح الفصيح، لابن درستويه، تحقيق عبدالله الجبوري ـ بغداد ١٩٧٥.

١٠ ـ تهذيب اللغة، للأزهري.

١١ ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ـ القاهرة ١٩٣٣ وما بعدها.

١٢ ـ جمهرة اللغة، لابن دريد.

١٣ ـ الخصائص، لابن جني ـ القاهرة ١٩١٣.

١٤ ـ ديوان الأدب للفارابي، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر.

١٥ ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ القاهرة ١٩٨٠.

١٦ ـ شذا العرف، للحملاوي ـ القاهرة ١٩٧١،

١٧ ـ شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين.

١٨ ـ شرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٣م.

١٩ ـ الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.

٢٠ ـ في اللهجات العربية، للدكتور ابراهيم أنيس ـ القاهرة ١٩٧٤م.

(٢١) القاموس المحيط، للفيروزابادي ـ القاهرة ١٩٣٣م.

٢٢ ـ الكامل في اللغة للمبرد ـ مكتبة المعارف ببيروت (بدون تاريخ).

٢٣ ـ لسان العرب، لابن منظور ـ القاهرة ١٣٠٠هـ وما بعدها.

٢٤ ـ ما ورد في القرآن من لغات القبائل لأبي عبيد القاسم بن سلام (على هامش الجلالين) القاهرة ١٩٥٤.

٢٥ ـ المحتسب في تيميرة وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق على النجدي وآخرين.

٢٦ ـ مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه نشر برجشتراسر.

٢٧ ـ المخصص، لابن سيده.

٢٨ ـ المزهر للسيوطي تحقيق جاد المولى وآخرين.

٢٩ ـ المصباح المنير، للفيومي، تحقيق عبد العظيم الشناوي.

٣٠ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم، لفؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ـ دار الشعب.

٣١ ـ من أسرار اللغة للدكتور ابراهيم أنيس ـ القاهرة ١٩٧٥.

٣٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، للجزري تحقيق الطناحي.

٣٣ ـ النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ـ الشروق.

٣٤ ـ همع الهوامع، للسيوطي ـ القاهرة ١٣٢٧ هـ.

ثانياً ـ المخطوطة:

١ ـ إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس ـ مصور بمكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٢ ـ بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال، للبلي ـ دار الكتب المصرية ٢٢ صرف تيمور.
٣ ـ رسالة في غريب القرآن على لغات القبائل لابن عباس ـ دار الكتب المصرية ١٤٠ حديث تيمور.
٤ ـ ما تفرد بع بعض أئمة اللغة = الشوارد للصفاني ـ نسخة مخطوطة بمكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأخرى مصورة عن شهيد علي.
٥ ـ المزهر، للسيوطي ـ دار الكتب المصرية ٦٤٢ لغة.

الهوامش

(١) اعتاد الصرفيون التمثيل لهذا الوزن بحَسِب يَحْسِب، ونَعِم ينعِم، لكن الفعل الأول ورد فيه لغة أخرى والثاني وردت فيه لغتان أخريان فآثرت التمثيل بأحد الأفعال التي يجب كسر عين ماضيها ومضارعها وهو «وثِق» (انظر: إحصاء بأفعال هذا الباب في: شذا العرف ٣٦).

(٢) ديوان الأدب ١٣٩/٢.

(٣) الخصائص ٣٨٣١/١.

(٤) بغية الآمال ١١، ١٢.

(٥) المرجع السابق ١٢، ١٣.

(٦) انظر: من أسرار اللغة ٢٨، وفي اللهجات العربية ١٦٨، ١٧٣.

(٧) إعراب القرآن للنحاس ١٠٠/أ.

(٨) البحر ٢٦٩/٥.

(٩) الأفعال للسرقسطي ٨٩/٣.

(١٠) إعراب القرآن للنحاس ١٠٠/أ.

(١١) البحر المحيط ٢٦٩/٥.

(١٢) اللسان (ضحا) ٢١١/١٩، ٢١٢.

(١٣) الأعراف ١٣٦/٧.

(١٤) الجامع لأحكام القرآن ٢٧٢/٧.

(١٥) القاموس (عرش) ٢٧٨/٢.

(١٦) اللسان (علل) ٤٩٥/١٤.

(١٧) شرح القصائد السبع ٥٧٧.

(١٨) البحر المحيط ٩٦/٣.

(١٩) انظر المرجع السابق.

(٢٠) انظر: المصباح (موت) ٥٨٣.

(٢١) غريب القرآن على لغات القبائل (المنسوب لابن عباس) ٩٨، ٩٩، وما ورد في القرآن من لغات القبائل ١٤٥/٢.

(٢٢) المصباح (فو) ٥٥٩.

(٢٣) المزهر ٢٩٨/ب وفي النسخة المطبوعة ٢٧٥/٢ ضبطت الصيغة التميمية بضم الطاء والحجازية بكسرها.

(٢٤) اللسان (بطش) ١٥٤/٨.

(٢٥) الإبدال لابن السكيت ١٣٨ (عن الأصمعي)، والمزهر ٤٦٣/١ عن الإبدال.

(٢٦) ما تفرد به بعض الأئمة للصاغاني ١٠ (٢٩/أ - شهيد علي) (وسمت الرجل إذا كان ذا وقار - المصباح ٢٨٧).

(٢٧) اللسان (سمت) ٣٥/٢.

(٢٨) اللسان (شتم) ٢١١/١٥.

(٢٩) المزهر ٢٩٩/أ = ٢٧/٢ (ط) (دون ضبط).

(٣٠) الاقتضاب ١٨١، وانظر: المزهر ٢٩٩/أ.

(٣١) المزهر ٢٧٧/٢ (ط)، ٢٩٩/أ (خ).

(٣٢) النهاية لابن الأثير ٢٢٣/٤، واللسان (لبب) ٢٢٦/٢.

(٣٣) المصباح ٤٦٧.

(٣٤) اللسان (لبب) ٢٢٥/٢ وانظر القاموس (لبب) ١٢٦/١.

(٣٥) القاموس (لبب) ١٢٦/١.

(٣٦) الأفعال للسرقسطي ٢٨٧/٢، والبحر المحيط ٥١٤/٤ ولم يذكر اللغة المكسورة في المستقبل (من باب ضرب).

(٣٧) الكامل للمبرد ١٦/١، الجامع لأحكام القرآن ١٦٩/١٧.

(٣٨) الأفعال لابن القطاع ٤٦٤/٢.

(٣٩) الجامع لأحكام القرآن ١٦٩/١٧.

(٤٠) المزهر ٢٧٦/٢.

(٤١) جمهرة اللغة ٢٧٧/٣.

(٤٢) التوبة ٤٢/٩.

(٤٣) البحر المحيط ٤٥/٥.

(٤٤) القاموس (بعد) ٢٨٧/١.

(٤٥) البحر المحيط ٣٢٨/٢، وانظر: الصحاح (يأس) ٩٨٩/٢ وذكر عليا مضر بدل الحجاز وسفلى مضر بدل تميم.

(٤٦) المزهر ١/٢٩٩ (خ).

(٤٧) المزهر السابق ٢٩٨/ب (خ).

(٤٨) الصحاح (زهد).

(٤٩) الإبل للأصمعي ٨٢، والمصباح (رضع) ٢٢٩ وفيه «نجد» بدل «تميم وقيس» و«أهل تهامة وأهل مكة»

بدلاً من «أهل الحجاز».

(٥٠) يوسف ١٢/٣٠.

(٥١) البحر المحيط ٥/٢٩٩.

(٥٢) اللسان (شغف) ١١/٨٠.

(٥٣) المخصص ٣/٦٤.

(٥٤) القاموس (نكل) ٣/٦٠.

(٥٥) الأفعال لابن القطاع ٢/٢٦٤، وانظر: الأفعال للسرقسطي ٤ (القسم ١)/٢٩ والمصباح ٤٧٠ واكتفيا بذكر الصيغة التميمية.

(٥٦) الكامل للمبرد ١/١٦، وعرف أهل العالية بأنهم «قريش ومن والاها» ونسب أبو عبيد اللغة الأولى إلى نجد والثانية إلى أهل الحجاز وتهامة (إعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/أ).

(٥٧) الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٦٩، وانظر ما نقله النحاس عن أبي عبيد في الحاشية السابقة.

(٥٨) الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٦٩.

(٥٩) اللسان (ضلل) ١٣/٤١٤.

(٦٠) الأفعال ٢/٢٧٧.

(٦١) اللسان (ضلل) ١٣/٤١٤.

(٦٢) إصلاح المنطق ٢٣١.

(٦٣) الصحاح (ضلل) ٥/١٧٤٨، وفيه «وأهل العالية يقولون: ضَلِلْتُ بالكسر أضِلُّ» وقد ضبط المضارع بكسر الضاد وهو تصحيف صوابه «أَضَل» والتصويب من ابن السكيت (المرجع السابق والمصباح والبحر «المرجعان التاليان» واللسان (ضلل) ١٣/٤١٤ وهو قد نقل عن الصحاح وإن لم ينص هنا على ذلك).

(٦٤) الأفعال ٢/٢٧٧.

(٦٥) المصباح ٣٦٣.

(٦٦) البحر المحيط ٧/٢٠٠.

(٦٧) اللسان (ضلل) ١٣/٤١٤.

(٦٨) همع الهوامع ٢/١٦٤.

(٦٩) اللسان (ضلل) ١٣/٤١٤.

(٧٠) إصلاح المنطق ٢٣١.

(٧١) الصحاح (ضلل) ٥/١٧٤٨.

(٧٢) المصباح (ضلل) ٣٦٣.

(٧٣) اللهم ما ضبطه محقق «الصحاح» وقد ناقشنا هذا الضبط من قبل.

(٧٤) الأفعال لابن القطاع ٣/٢٨٨.

(٧٥) اللسان (وصب) ٢/٢٩٧.

(٧٦) البحر المحيط ٢/٤٩٨.

(٧٧) ديوان الأدب ٢/١٣٨.

(٧٨) المرجع السابق ٢/١٣٨.

(٧٩) المرجع السابق.
(٨٠) المرجع السابق.
(٨١) المرجع السابق ٢/١٣٨، ١٣٩.
(٨٢) بالجلسة السادسة لمؤتمر الدورة السادسة عشرة، وانظره في مجلة المجمع ٨/٣٠٦.
(٨٣) ص ٤٦.
(٨٤) ص ١٦٨ - ١٧٣.
(٨٥) في اللهجات العربية ١٦٩.
(٨٦) من أسرار اللغة ٥٣.
(٨٧) المرجع السابق ٤٩.
(٨٨) المرجع السابق ٥١.
(٨٩) المرجع السابق.
(٩٠) المرجع السابق ٥١، ٥٢.
(٩١) انظر: المرجع السابق ٥٦، ٥٧.
(٩٢) المرجع السابق ٦٠.
(٩٣) المزهر ١/٢١٥.
(٩٤) البحر ٥/٤٩٠.
(٩٥) التهذيب ١١/٣٠٤، واللسان (نشر) ٧/٢٨٥.
(٩٦) إعراب القرآن للنحاس ٤٢/أ.
(٩٧) انظر: شذا العرف ٣٦.
(٩٨) تصحيح الفصيح ١/١١٠، والمزهر ١/٢٠٧، ٢٠٨ وفيه «أجد» بدل «أعرف».
(٩٩) وإلى هذا ذهب محقق كتاب «النوادر في اللغة» لأبي زيد انظر ٥٩».
(١٠٠) القاموس ١/٦، ٧، وانظر: شرح القافية ١/١١٧، ١١٨ (باختلاف). وأبو زيد هذا غير أبي زيد الأنصاري صاحب «النوادر» المتوفى نحو سنة ٢١٥هـ وإنما هو أحمد بن سهل البلخي المتوفي سنة ٣٢٢هـ (عن شرح ديباجة القاموس لنصر الهوريني «القاموس المحيط ١/١٩»).
(١٠١) بغية الآمال ٦.
(١٠٢) هود ١١/١١٣، والإسراء ١٧/١٧.
(١٠٣) هود ١١/١١٣.
(١٠٤) مختصر في شواذ القرآن ٢٦، والبحر ٥/٢٦٩.
(١٠٥) البحر ٥/٢٦٩.
(١٠٦) الأعراف ٧/١٣٧.
(١٠٧) النحل ١٦/٦٨.
(١٠٨) السبعة في القراءات ٢٩٢، والجامع لأحكام القران ٧/٢٧٢، ولإتحاف ٢٢٩.
(١٠٩) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٦٧٨.
(١١٠) إتحاف ١٨١ (وذكر القراء الذين قرءوا بالكسر وأشار إلى قُرّاء الضم بكلمة «وغيرهم»).
(١١١) آل عمران ٣/١٥٧.
(١١٢) آل عمران ٣/١٥٨.

(١١٣) السبعة في القراءات ٢١٨ وإتحاف ١٨١.

(١١٤) الأعراف ٧/٩٥. وانظر الفعل أيضاً في: القصص ٢٨/١٩، والدخان ٤٤/١٦.

(١١٥) تحبير التيسير ١١٥، وإتحاف ٢٣٤.

(١١٦) إتحاف ٢٣٤.

(١١٧) الأنفعال ٨/٦١.

(١١٨) مختصر في شواذ القرآن ٥٠.

(١١٩) الحديد ٥٧/٢٢.

(١٢٠) التوبة ٩/٤٢.

(١٢١) مختصر في شواذ القرآن ٥٣، والبحر ٥/٤٥.

(١٢٢) البحر ٥/٤٥.

(١٢٣) هود ١١/٩٥.

(١٢٤) مختصر في شواذ القرآن ٦١.

(١٢٥) معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢٠٠.

(١٢٦) إتحاف ١٦٥.

(١٢٧) البقرة ٢/٢٧٣.

(١٢٨) المائدة ٥/٣.

(١٢٩) العنكبوت ٢٩/٢٣، والممتحنة ٦/١٣، والطلاق ٦٥/٤.

(١٣٠) يوسف ١٢/٨٧.

(١٣١) الرعد ١٣/٣١.

(١٣٢) يوسف ١٢/٣٠.

(١٣٣) انظر: إتحاف ٢٦٤، ومختصر في شواذ القرآن ٦٣.

(١٣٤) الشرح ٩٤/٧.

(١٣٥) مختصر في شواذ القرآن ١٧٥.

(١٣٦) الرحمن ٥٥/٣١.

(١٣٧) مختصر في شواذ القرآن ١٤٩.

(١٣٨) المحتسب ٢/٣٠٤.

(١٣٩) مختصر في شواذ القرآن ١٤٩.

(١٤٠) الأنعام ٦/٥٦، وسبأ ٣٤/٥.

(١٤١) السجدة ٣٢/١٠.

(١٤٢) مختصر في شواذ القرآن ٣٧.

(١٤٣) سبأ ٣٤/٥٠.

(١٤٤) البقرة ٢/١٨٢.

(١٤٥) النساء ٤/٤٤، ١٧٦.

(١٤٦) الأنعام ٦/١١٧، ويونس ١٠/١٠٨، والإسراء ١٧/١٥، وطه ٢٠/٥٢، ١٢٣، والزمر ٣٩/٤١، وص ٣٨/٢٦.

(١٤٧) آل عمران ٣/٧٥، والمائدة ٥/٩٦، ١١٧، ومريم ١٩/٣١

(١٤٨) مختصر في شواذ القرآن ٢١.

(١٤٩) آل عمران ٣/٧٥.

(١٥٠) مختصر في شواذ القرآن ٣٥.

(١٥١) المائدة ٥/٩٦.